

## السيدة نفيسة رضى الله عنها

إن عدّ أهل التقى كانوا أئمتهم \*\*\* أو قيل: من خير أهل الأرض ؟ قيل: هم يستدفع الشرّ والبلوى بحبّهم \*\*\* ويسترب به الإحسان والنعَم ([94]) فنفحاتها نافحة، وبركاتهما لائحة، وأنوارها ساطعة، وكراماتها رائعة، فلنقطف من حديقتهما، ونستنير بنور رحبتها، ونستمسك بمحبّتها والاهتداء بهديها، وأن نتوسّل إلى الله سبحانه وتعالى فيما ينوبنا، فإنّها من آل بيت اصطفاهم ربّهم، وأنزلهم في عليّين، واستجاب دعاءهم: هم القوم من أصفاهم الودّ ملخصاً \*\*\* تمسّك في أخراه بالسبب الأقوى هم القوم فاقوا العالمين مناقباً \*\*\* محاسنهم تُحكى وآياتهم تُروى موالاتهم فرض وحبّهم هدى \*\*\* وطاعتهم ودّ وودّهم تقوى ([95]) فأمدّنا الله من فيض إمدادها، وجعلنا الله في زمرة أحبّائها وقصّادها، فهي سيدة أهل اليقين، ورافعة لواء الإجابة للزائرين والقاصدين بابها. وجاء في كتاب (الدرّة النفيسة في ترجمة السيدة نفيسة): أنّه ينبغي لمن زار هذا المكان أن يقول عند دخوله من باب الضريح: «رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنّه حميد مجيد، اللهمّ إنك قد ندبتني إلى أمر قد فهمته واعتقدته، وجعلته أجراً لنبيّك محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، الذي بالمؤمنين رحيماً، حبيباً إليه ما هديتنا، عزيزاً عليه ما عنّتنا، وتلك الفريضة التي سألتها له، وهي المودّة في القربى، اللهمّ إنّي